

تفسير سورة التوبة (56) تفسير الآيات 15-25 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسل خطاهم. ونهى جناهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:00:25](#)

قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدنا فتربصوا انا معكم متربصون هذه الايات الخمسون والواحدة والخمسون والثانية والخمسون من سورة التوبة - [00:00:50](#)

الايات الخمسون والواحدة والخمسون والثانية والخمسون من سورة التوبة ساقها الله عز وجل لاعلام المؤمنين بما تكنه لهم قلوب المنافقين حتى لا يغتر مغتر به اعلام للمؤمنين بما تنطوي عليه قلوب المنافقين ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد دين الاسلام وضد المسلمين - [00:01:32](#)

وهو في نفس الوقت افحام للمنافقين بتعليم المؤمنين كيف يردون عليهم ردا مفحما لا يترك لهم مجالا للاخذ والراد يقطع ما في قلوبهم من الضغن والحقد والغل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويبين لهم في هذا - [00:02:23](#)

افحام ان رسول الله واصحابه على خير ابداء في السراء والضراء فمهما انطوت قلوبكم على بغضهم فلن يضر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا المؤمنين شيئا وانما ما في قلوبكم - [00:02:49](#)

هو مرض من اخبث الامراض وعلة من اشد العلل فتكا بالناس ثم بعد ذلك بيان للمسلمين وغير المسلمين ان المعتمدين على الله هم الناجون الناجحون في الدنيا والاخرة وان المعتمدين على انفسهم وقواهم واسبابهم المخزولون الخاسرون في الدنيا والاخرة - [00:03:12](#)

حيث يقول عز وجل في الاية الاولى من هذه الايات ان تصبك حسنة هذا الاعلام هذا الاعلان للمؤمنين بما يكنه قلوب المنافقين ان تصبك حسنة تسؤهم وطبعا انا قلت الليلة اللي فاتت - [00:03:40](#)

ان المقام من قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم كان في عموم المنافقين وان من قوله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الى ما فيه من ذكر الى اخر سورة هو لحوادث خاصة - [00:03:58](#)

واعمال خاصة وعقائد للمنافقين خاصة في الاسلام واهل الاسلام لكن لا يمنع ذلك ان يكون بين ثنايا الحديث عن اخلاق هؤلاء واعمال هؤلاء مثل ما اقول كثيرا محطات انذار. للمسافرين - [00:04:15](#)

وتحذير للمسافرين سواء كانوا على خير او كانوا على شر يعني ما يكون خاص بجماعة من المنافقين قوي قوي او بالمنافقين وحدهم يكون عامل المنافقين والمؤمنين محطات يعني تهدئة لاشاعة - [00:04:36](#)

قواعد وبيان احكام لا تخص هذا المقام من المنافقين وانما تكون قواعد لاهل الاسلام ومن ومن الى يوم القيامة فيقول في اول هذا المقام الكريم من هذه الايات الثلاث ان تصيبك حسنة تسوءه - [00:04:56](#)

وان تصيبك قال ان تصيبك ان تصيبك حسنة تسوءهم وان تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون واشرت الليلة الفاتنة الى ان هذا المقام الكريم من المتشابه المثنائي مع قوله عز وجل في سورة ال عمران في سنن ليسوا سواء من اهل -

[00:05:16](#)

امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. عندما يقول ان تمسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وان تصيبكم سيئة يفرح بها السلام لما الخطاب موجه للرسول محمد - [00:05:47](#)

الخطاب ان تصيبك حسنة تسوءهم مجال وان تصيبك سيئة وان تصيبك سيئة هو بعيد عن السيئات عليه الصلاة والسلام هو محفوظ معصوم من السيئات صغيرها وكبيرها وقاه الله عصمه في ظهر ابيه وفي اصلااب ابائه الاولين من ادم الى عبد الله - [00:06:11](#) لم يلحقه ما في عمود النسب الطويل المعهود المعروف ومن لا يعرف ان الله عصمه في ظهور ابائه واصلااب اجداده من لدن ادم الى ان ظهر من عبد الله الى رحم امه والله - [00:06:36](#)

يصونه يصونه فلا يلحقه سفاح من سفاح الجاهلية. لم يلحقه سفاح من سفاح الجاهلية حتى خرج واختاره الله عز وجل تكون اماما للمرسلين وسيدا للعالمين في الدنيا والاخرة. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اصحابه واتباعه الى يوم القيامة - [00:06:53](#) عصمه الله وصانه من كل شيء من كل شيء. اصل كلمة حسنة تستعمل بمعنى ما ينال الانسان في صحة وعافيتي ومال وعيال ورغد عيش وسعة مسكن وحياة رغيدة هذا تسمى حسنة - [00:07:12](#)

كما تطلق الحسنة على الافعال الصالحة طبعاً في فرق بين الامور اللي ما للعبد مدخل فيها صحتك النعمة النعمة من نعمة الصحة انت لا دخل لك فيها البتة ان شاء الله متعك بها وان شاء سلبها منك - [00:07:37](#) العافية في في مالك في كل شيء عيالك في رغد عيشك كله من الله عز وجل ومن فضل الله عز وجل نعمة من نعم الله وحسن من حسنات الله عليك - [00:07:53](#)

والسيئة يعني الحسنة تطلق على على على الصحة والعافية والغنى ورغد العيش وطمأنينة القلب صحة المال والعيال والحلال هذي كلها ممنوع منها الحسنة والمؤمنون يفرحون بها يفرح المؤمن ان يكون في رغد من العيش - [00:08:07](#) ويفرح المؤمن ان يكون في صحة وعافية. ويفرح المؤمن ان يكون ذا عيال وماء. واذا نقص منه شيء يضرع الى الله عز وجل ان يزيده. يسأله التقى والغنى والعفاف النبي عليه الصلاة والسلام من دعاء اسألك التقى والغنى والعفاف - [00:08:33](#) هذه هذه يسأل اذا احد لك صنفين يسأل الله عز وجل الذي بيده كل شيء وملكوت كل شيء وهو المعطي لا اله غيره ولا رب سواه فهذه حسنة والاعمال الصالحة حسنة - [00:08:49](#)

طبعاً الكفار ليسوا في جانب الاعمال الصالحة المتقبلة ابداً. لحسنات الآخرة اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حسنات الدنيا كما وصفت لك؟ انك تعيش امنا في سربك - [00:09:02](#)

معافى في بدنك عندك الحل اللي يغنيك عن الناس يجعل يدك دائماً علياً لا سفلى هذا من حسنات الدنيا ومنه ايضاً المرأة الصالحة كما فسرنا جماعة وفسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اية كنز الذهب والفضة من عمر رضي الله عنه قال الا ادلك على خير ما يكثر؟ المرأة الصالحة - [00:09:24](#)

المرأة الصالحة وبين انها اذا الذي نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك وان غبت عنها حفظتك المؤمنون يسألون الله دائماً وابداً حسنة الدنيا وحسنة الآخرة والله ذكر ذلك في سورة البقرة عندما قال فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكراً فمن الناس - [00:09:47](#)

الي ما لهم خير في قلوبهم ولا له خير ما لهم خير ما يبحثون عن الآخرة ولا عن الدار الباقية ما تتعلق همهم ابداً بما بعد الموت لانهم لا يؤمنون بحياة بعد الموت - [00:10:15](#)

وانما يقول ما دام مات خلاص انتهى. انتهى ما عاد لا بعث ولا نشر ولا حساب ولا عقاب ولا جنة ولا نار فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:10:31](#)

وما له في الآخرة من خلاق ما تعلق بالآخرة ولا طلبها ولا طلب نعمة دار السلام في جنات النعيم ما يطلبها ومن الناس هادول اهل الايمان واهل الخير ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. يطلبون حسنة الدنيا وعزاء الآخرة - [00:10:44](#)

ويذكر الله عز وجل ابراهيم في غير موقع واتيناه في الدنيا حسنتان. وانه في الآخرة لمن الصالحين. وموسى يقول واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك - [00:11:06](#)

يعني تبنا اليك ورجعنا اليك وعدنا اليك يا فاطمة موسى وزراعة موسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء فكلمة حسنة تشمل نعم الدنيا ونعيم الآخرة وكلمة وكلمة مصيبة - [00:11:18](#)
هي في الاصل ما يصيب الانسان في دنياه بس هناك مصيبة كبيرة اكبر من كل مصائب الدنيا وهي ان يبتلى الانسان في دينه فيفسد دينه وينحرف قلبه وتنطمس بصيرته ويعمى عن سبيل الله المستقيم وينحرف عن دين رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:39](#)

هي مصيبة هي طبعا اكبر المصائب اظن واحد مرة لما جه يموت قال لعياله اقعدوا حولي خليككم قريبين مني تحبونني قالوا يبقى نحبك قال اقعدوا جنبي ان كان اخر كلامي لا اله الا الله لا يحزن منكم احد ولا يبيكي - [00:12:00](#)
وجموا اشتروا حلوى ووزعوها على الناس هذا عرسي هذا فرحي انذاك ان كان اخر كلامي لا اله الا الله اقيموا الفرح حقي اقيموا العرس وان كان غير ذلك اعملوا اللي تبوه - [00:12:16](#)
وقلت لك ان ام حارثة الربيع يوم يوم بدر لما جاء النبي والدها اصيب وهو في النظارة. وهو في النظارة. آآ جاءه سهم غرب فقتله. وهو لم يكن من اهل الحرب رضي الله عنه فقالت له قالت امه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله حادثة - [00:12:29](#)
يعني تعلم منزلته في قلب ولدي. ان كان في الجنة صبرت وان لم يكن في الجنة بكيت وابكيت خليت الدنيا اللي حولك واللي هيبيكي من كثرة بكائي عليه. فقال لها يا ام حارثة انها ليست جنة انها جنان - [00:12:49](#)

وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. هذه نعمة هذه نعمة. المؤمن المؤمن يسأل الله حسنة الدنيا وحسنة الآخرة ولا يصير مثل الخرافيين والمبتلين بالبدع ولا يقولوا احنا ما نسأل الامام. ما نريد الجنة. احنا ما ما اطعناك يا ربي رغبة في جنتك ولا - [00:13:05](#)
خوفا من نارك هو قال لكم في القرآن اعملوا كزا عشان تدخلوا الجنة رغبتكم في الجنة ووعدنا وجعلها وجعلها جزاء لعباده الصالحين اللي ما يكون في الجنة يكون في النار لان ما في ما في الآخرة ثلاثة منازل - [00:13:30](#)
صحيح الاعراض اللي على الاعراف في اول الامر ما بيستمرون على الاعراف الرجال اللي عالاعراب والنساء اللي عالاعراف عند اول الامر في ما قبل دخول الجنة قبل دخول الجنة ما بيستمرون - [00:13:51](#)
انما بقت بعدين يدخلهم الله عز وجل الجنة ويعفو عنهم وطبعا آآ كما هو في سورة آآ في سورة الاعراف لكن بعدين استقروا اما ما في اما شقي واما سعي - [00:14:05](#)

فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض ليس معنا زمانها رايحة وارضينا انما من السماء الى اخره ودنيا الى الآخرة سماء الجنة والنار - [00:14:19](#)
ما دامت الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريدوا. اما الذين سعدوا فالجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجلوز. لا ينقطع لا يريمون عان. ولا يتحولون منه ولا يرغبون في سواه وما هم منها بمخرج - [00:14:34](#)
لا يخرجون منها ولا يتحولون عنها فاهل اهل الايمان يطلبون حسنة واحدة. اما اهل الكفر ما لهم تعلق بحسنات الآخرة الحسن اللي اذا جات للنبي ما يقولوا لي اني زاد في الصلوات صلى الليل طوله وعمل اعمال صالحة وبذل - [00:14:54](#)

المال في سبيل الله وجاهد في سبيل الله مثل ما قال الرب في في هذه السورة لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم انفسهم واولئک لهم الخيرات واولئک لهم المفلحون. اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا وذلك الفوز العظيم -

[00:15:15](#)

الله تبارك وتعالى اعد حسنات لا تنتهي بحال من الاحوال ومنازل من النعيم المقيم السعادة الابدية السرمدية له ولمن معه من الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين من اتباع الانبياء ومن اتباعه صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه - [00:15:37](#)

صديق هذه الامة ابو بكر ومعلمها المحدث عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وبقية الصحابة اجمعين ونساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين هادول لهم درجة العلى في جنات النعيم - [00:15:57](#)

لهم الدرجات العليا في جنات النعيم. لكن المنافقين وش يهملهم؟ اكل وشرب وصحة وسلامة من الافات والعاهات وهم يغرسون انفسهم في بؤر الفساد التي تجلب لهم بلاء الدنيا وبلاء الآخرة - [00:16:14](#)

فيقول الرب للنبي محمد عليه الصلاة والسلام ان تصبك يعني ان تمسكك حسنة يعني من نصر على الاعداء ومن ازدياد في العز والسؤدد والرفعة ما هو الكلب الكلب المجرم عبدالله ابن ابي لما كان في المرشح كما ذكرته ليلة الفاتحة والتي قبلها وغيرها يقول على المريسيع - [00:16:32](#)

ومحمد كالدي يقول سم من كلبك ياكلك؟ والله لرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذال يحسب اني محمد يعني اللي خاطي الشيطان اغراه بان محمد يصير ازل ويصير اعز وهو عند ما يموت - [00:16:55](#)

في سكرات الموت وحسرات لقاء الله عز وجل له. يتمنى ان تيجي قطعة من ثياب النبي تصير على جلده مع كفره بالله ورسوله اليس هذا هو العز الاكبر في الدنيا اللي يطلبه مثال هؤلاء - [00:17:12](#)

يتمنى يقول لولده روح اطلب لي قميص محمد علشان البسه تحت الكفن. حطوا لي على على جلدة عشان لعله يخفف عني ولا يجي لي كزا ولا بس ما ينفعوا وعطاه القميص. واستغفر له وقام يصلي عليه كما قلت كثيرا. وعمر يمسكه بيده يقول اتصلي عليه وهو القائل كذا - [00:17:29](#)

يوم كذا اتصلي عليه حتى يعني اتعب عمر اتعب وقال يا عمر وخر عني اني اني خيرت فقير استغفر لهم او لا تستغفر لهم. والله لو اني اعلم اني لو استغفرت لهم اكثر من سبعين مرة ان يغفر الله له لاستغفرت له - [00:17:52](#)

بعد شوية على طول نزل ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ومات وهم فاسقون. فهم اذا شافوا نصر للرسول عليه الصلاة والسلام كما قلنا اكثر من مرة - [00:18:12](#)

يقول بعض الكافرين ومنه ابو سفيان قبل ما يدخل في الاسلام يقول ما رأيت ملكا ولا كبيرا ولا رئيس قوم يعظمهم اصحابه كما يعظمه اصحاب محمد محمدا اذا طلعت منه تفلَى - [00:18:31](#)

كل واحد منهم يلاحق عشان لعل شيء من المتطايير منها يلحق وجهه فيدفع به وجهه الدم المحزم يعطيه لعبدالله بن الزبير عشان يرميه برة يكبه في محل يشربه يقول عشان دم النبي اذا صار في جسدي - [00:18:54](#)

الا تمسني النار المرأة اللي تخدمه عشان ترقى وتأخذ بوله اذا جاء الصباح ويعول في تحت السرير وقال لها ارميه فتطلع وتشربه ما عظم كاحد يعني تعظيم ما هو غلو - [00:19:12](#)

هذا ما هو غلو في رسول الله ما هو غلو؟ في الرسول صلى الله عليه وسلم. انما هي حقيقة لانهم ما عملوا الا شيئا الا شيئا لا ليس شركا لله - [00:19:33](#)

ولا يعتقدون ان هذا من انواع الشركاء وليس من انواع الشرك بحال من الاحوال يقول ابو سفيان يقول ابو سفيان لما سأله هرقل عن محمد عليه الصلاة والسلام لما ارسل له الخطاب بعد صلح الحديبية - [00:19:45](#)

اسلم تسلم يؤتيك الله اجر ك مرتين. فان توليت فانما عليك اثم كل اليرسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء قائم بيننا وبينكم والا نعبد الله القطار فبدأ ملك الروم ليخوف الدنيا - [00:20:08](#)

يعني ما يعني اقوى من اللي يقولون عليها امريكا الان في عصرنا. بالنسبة للعالم لان ما كان في الا قوتين شرقية اللي هي بلاد الفرس وغربية اللي هي والباقيين كلهم ما يمشوا الحال في وسط الامم هذه - [00:20:27](#)

يعني رؤساء الدول اللي رثوا كلهم دول صغرى. ما في دول انما الدولتين الكبيرتين الواحدة او الشرقية والغربية. الروم في الغرب

وكسرى في الشرق ملك الروم عندما جاء خطاب وقال اسألوا لي عن العرب اللي موجودين في اليا وفي المحلية عشان أسألهم عن هذا الذي ارسل لي هذا الخطاب - [00:20:43](#)

ويقع حظهم على ابي سفيان وكان يومها اعدى اعداء رسول الله كان محاربا للرسول كم بس في الهدنة؟ في الصلب بعد عجز الهدنة ويجيب جماعة من العرب اللي معه تجار ويوقفهم. ويقول لابو سفيان خل وجهك لي - [00:21:08](#)

وانتم لا تخلوا وجوهكم جهة ابي سفيان عشان ما ما تخلون منه ولا ولا ولا ترهبونه باعتباره كبيركم ثم سألهم ايكم اقرب الناس نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قالوا هذا الرجل ابو ثبيان - [00:21:25](#)

فوقفت عنده قال اني سائلك عن امور عن هذا الرجل فاصدقني. هو يقول انا بصدق وقال للجماعة ان كذبني فكذبوه. ان قال لي كلام غير صحيح قولوا له انت كذاب - [00:21:42](#)

وهذا مالك كبير وامبراطور يعني يخافون انه ما يخلوهم يطلعون من بلد الى يوم القيامة يحبسهم او يذبحهم ويعمل فيهم اللي يبي. ما في واحد يقول له وراك تفعل فلما سألوا اذوا نسب فيكم؟ قال نعم هو فينا ذو ناس - [00:21:55](#)

فيتبعه الفقراء ومن الاغنياء. قال يتبعه الفقراء ايرتد احد عن دينه بعد ان يدخله سقطة قال لا يرتد احد عن دينه بعد ان يدخله سقطة عليه حاربتموه قال نعم حاربناه - [00:22:11](#)

وش الحرب بينكم؟ قال يوم لنا يوم علينا يوم نغلبه ويوم يغلبنا في اسئلة طويلة هل كان في ابائهم الملك؟ قال ليس في ابائهم الملك اقول له يا رجل انا سألتك افي ابائهم الملك؟ قلت ليس في ابائهم قلت لو كان في ابائهم الملك قلت رجل يطلبه الكعبي -

[00:22:28](#)

سألتك اذو نسب فيكم قلت في وهو كذلك الانبياء تبعث في نسب قومها. هذا كده رواه البخاري. وسألتك ايتبعه الفقراء كنتم اتباع الانبياء الفقراء عادة يسارعون الى النبوة. اكثر الاغنياء لرغيف على اموالهم ولا يسارعون. الاغنياء غير المحظوظين غير الله يكتب لهم

السعادة - [00:22:49](#)

ولا اذا كان اغناه الله واسعده يبي يقدم رضا الله ورضا رسوله على كل رضا له ولاولاده ولنفسه ولحلاله وماله ما في شك ولا ريب ما في شك لكن لما قال بعد ما انتهى - [00:23:12](#)

يقول لابو سفيان انا كنت اظن انه خارج يعني من الكتب اللي قرأها عن كتب الانبياء الاولين ان الله يبعث نبيا في اخر الزمان وهذا وصفه انا كنت اظن انه خارج - [00:23:26](#)

ما كنت اظن انه منكم ولو كنت استطيع الوصول اليه لغسلت على قدمي. كنت انا اصوم امبراطور الرومي يقول امبراطور الرومي بول. واللي يرويها من ابو سفيان يومها هو عدو لرسول الله. ويرويها - [00:23:41](#)

البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس عن ابي سفيان لسان ابي سفيان. وكم في قبل ما يؤمن؟ فيقول فيقول لو كنت عنده الملك لتجشمت المسير اليه ولو كنت عنده لصببت الماء على قدمه او كما قال. فيقول ابو سفيان - [00:24:01](#)

من يوم سمعت كلام الامبراطور هذا ايقنت انه سيظهر. وقلت لقد يقول لاصحابه لما هم طالعين. لقد امر ابن ابي كبشة على محمد لا حتى اصبح يخافه ملك بني الاصفر ملك الروم - [00:24:21](#)

من محمد هذا هو العز هذا وعز الدنيا. عز الدنيا مع عز اللي مدفوع بعز الآخرة السعادة الباكية السرمدية في جنات النعيم وهو اول من تفتح له الجنة. اول من تفتح له الجنة صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:41](#)

بس يقول ان تصبك حسنة تسوءهم يعني طبعاً انا قلت لك ما هم متعلقين بحسنات الآخرة يعني من ناس من سؤداد من عز من غنيمة من عيال من كثرة اتباع هذا كله عز. كل ما يشوف واحد يسلم تزداد قلوبهم حقد - [00:25:01](#)

وغيظا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرا به وازدياد به. في في بغضه صلوات الله وسلامه عليه وكلما اتته شيء عكس هذا يموت واحد من اصحابه الجراحة في مثل يوم احد - [00:25:20](#)

جراحة يوم احد في بعض اصحابه بسبب مخالفة لامر الله عز وجل لامر رسوله صلى الله عليه وسلم. مخالفة الرامة من الجبال

وصفته المصيبة بها بسببها يفرح وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل. يعني طبعاً يعني اقرب المصائب اللي قد تصيب النبي - [00:25:37](#)

في مثل هذا الحال هي الهزيمة في الحرب وجراحة احبابه واوليائه واصحابه صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنه فهم اوشوا زوجة مجد ان ان جاك خير من نصر وعز وسؤدد وكثرة اتباع وعزة وعزة في في الدنيا - [00:26:04](#)

يعني تدخل عليه يدخل عليهم الهم والغم والحزن والبلل لما مثل ولده يستأون ويضيّقون ويضجرون ويتضجرون مما يصيبك من الخير وان تصبك مصيبة. انا قلت ما قال سيئة مع انه في يعني ما هو معنى ذلك - [00:26:26](#)

لان في في سورة النساء ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة المراد بالنساء هنا من صفة الدنيا. ما هي سيئة الآخرة ما هي ما هي سيئة يعني ذنب صغير او كبير او جريمة. ما اصابك من حسنة فمن الله - [00:26:50](#)

يعني ان جاك سودا دون نعيم دا كله من ربك. وطبعاً هو هاد بيقول له عشان يعلمه لانه هو شيخ المعلمين في هذا الباب صلوات الله وسلامه عليه قال ايه ولكن على حد المثل لاضرب كثيراً اياك اعني واسمعي يا جارة. اذا كان محمد اذا السيئة اللي تدير بسبب -

[00:27:11](#)

نفسه يعني اي شيء قصور في الدنيا قصور في الدنيا طبعاً ما هو قصور في الآخرة. يعني شيء من من من نقص من الحياة الدنيا بسبب منك. وبعدين يقول قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون - [00:27:31](#)

ما اصابك من حسنات فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا لو لم يؤمن بك احد ابدا مع انه صلى الله عليه وسلم اتبعهم اكثر اتباع الانبياء قاطبة - [00:27:52](#)

مع ان زمنه قصير زمن قصير المدة اللي عشتها في الدعوة الى الله ثلاثة وعشرين سنة. من سن اربعين لثلاثة وستين ثلاثة وعشرين سنة وبعديها المدة من بعث النبي محمد الى يوم القيامة ما تساوي شيء بالنسبة للزمان السابق قبل محمد عليه السلام - [00:28:11](#)

فبعد النبي محمد النبي يعتبر من امارات الساعة فقد جاء اشراطها يعني علاماتها وكثير من اهل العلم جيل محمد من اشراط الساعة وذكرت انا في تفسير قوله تبارك وتعالى في آآ يسألونك عن الساعات ايام يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا - [00:28:31](#)

في في سورة النازعات فيما بعض العلماء يقف وقفة وتلاقي في المصحف اشارة الى الوقفة الخفيفة. فيما ثم يبدأ انت من ذكرها يعني انت من علامات الساعة انت من اشراط الساعة. وهو يقول في الحديث الصحيح الصحيح بعثت والساعة كهاتين - [00:28:54](#)

ويشير بالسبابة والتي تليه. بعثت والساعة كهاتين. فهو من اشراط الساعة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى. ومع كونه وقته قريب وزمنه ما هو بطويل مثلي زي زمن ما هو ما هو اقول كل نبي انما جملة الانبياء من ادم الى عيسى عليه السلام - [00:29:15](#)

زلزال بالمدة من بعثة الرسول الى القيامة مئات مئات بل الاف المرات لان الله يقول في سياق الامير وقرونا وقرونا بين منهم من قصصنا عليكم وقصصنا اليه يقول وقرونا بين - [00:29:35](#)

ذلك كثير قرون متطاولة من لدن نوح الى من لدن ادم الى محمد عليه السلام. ومع ذلك يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم ان يوم القيامة - [00:29:52](#)

يقول يرى من بعيد يقول يبعث الرجل يبعث النبي ومعه الرجل ورجلان ويبعث النبي ومعه الرهيط حتى رفعت لي يعني آآ عدد عدد كبير رأيت من بعيد فظننتهم انهم امتي - [00:30:06](#)

فقل لي هذا موسى وقومه ثم نظرت لسواد الى حد الافق عن يميني. وسواد عن يساري اي شيء ما يخطر على البال من كثرة العدد قالوا هذه امتك. ويدخل الجنة منهم سبعون الفا بغير حساب ولا عقاب - [00:30:28](#)

سبعين الف من هؤلاء يدخلون الجنة من غير حساب ولا عقاب ولما دخل النبي بعد ما حدث الحديث صلوات الله وسلامه دخل البيت فخاض الناس كما جاء في البخاري وغيره خاض الناس - [00:30:51](#)

من هؤلاء؟ هل هم اصحاب محمد فقط ولا هم ابناؤنا الذين ولدوا في الاسلام ولم يكفوها لم يكونوا كفارا في ساعة من الدهر الصحابة يخوضون بينهم يعني يستنبطوه يستنبطون. من هم هؤلاء؟ الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عقاب. يوم القيامة.

منهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام وجماعة اخرين قالوا لا يمكن اصحاب محمد وجماعة اخرين قالوا كل واحد صار يجيب له خرج النبي وجدهم يخوضون قال ما الذي يخوضون فيه مع كلامه عليه الصلاة والسلام؟ قال له انت قلت كذا واحنا نقول كذا - 00:31:28 هم الذين لا يسترقون لا يرقون لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطبرون وعلى ربهم يتوكلون يعني طبعاً كل الصفات هذي الواقعة دائرة في دائرة التوكل على الله كل الصفات كونهم لا يسترقون - 00:31:46

طبعاً الرقية مشروعة اذن كنقول اذا مريض بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك لكن هذا البيان المشروع ولبيان الاخذ بالاسباب - 00:32:14

والانسان ما ينبغي له ابدأ ان يترك الاسباب يعني مثلاً بعض الاسباب ما ينبغي ان تترك ابدأ يعني مثلاً هناك اسباب يمكن تتركها اعتماداً على الله لانه ما تملك فيها امور ذات بال - 00:32:35

وفيه اسباب لا في اسباب لا ينبغي لك ان تتركها يعني مثلاً انا اقعد في البيت واغلق علي الباب. او اخلي الباب مفتوح ونقول رزقي على الله. يا بي الله نتوكل على الله وخليه يجيني رزقي وانا قاعد. موت ما هو توكل على الله - 00:32:53

هذا يسمى تواكل وليس توكل على الله هذا تخاذل وليس توكل على الله ما هو توكل ذا؟ التوكل ان تبذل السبب وتطلب النتيجة من الرب عز وجل يعني تبذل الحب وتطلب الثمر من الرب - 00:33:12

تبذل الحب وتطفو بالثبات هذا توكل هذا التوكل الصحيح تبذل الاسباب لكن في بعض الاحيان تبجي امور يعتمد الانسان فعل الله ائتما كليا ولد يعني قلت لك ان عمر كان اذا شاف واحد جالس في الطريق ما يشتغل يضربه احياناً بالدرّة ويقول له ان الله يقول فامشوا في مناكب - 00:33:32

وكلوا من رزقي ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. ولكنه يقول امشوا فيما والله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وبرباط الخيل. فاذا امرنا الله بسبب نفذنا امر الله - 00:33:52

لا معتمدين على السبب وانما معتين على رب الارباب الملك الوهاب الذي يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء ويمنع ما يشاء فاذا الله امرنا بسبب من الاسباب نستمسك به اذا ما امرنا بسبب في احياناً - 00:34:05

يعني ما قال لنا افعل وكذا هو طبعاً الدواء الانسان له يتداوى ايها الناس تداووا فان الله جعل لكل دواء لكل داء الا الا السام او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:22

فاذا الانسان مرض كونه يروح للطبيب هذا عمل بالسبب لكن قال لو ما نريح للطبيب انا صحتي وعافيتي بيد ارحم الراحمين يا رب العالمين. قوي ايمانه واستقرت عقيدته كأن ما شاء الله كان وكأنه يظن في نفسه من غير يأس من رحمة الله - 00:34:35

ان اطباء قد يشوشون عليه. فيه ناس كثيرين يروحوا للأطباء وهم ماشيين على رجليهم. ويدخلهم الطبيب المستشفى يقول يا بركاتكم علشان خاطري اعمل لكم بعض الفحوص ولا يطلعون الا على الناس - 00:35:08

هم الكثير طبعاً احنا شفنا الكثير منهم يعني رايح يمشي على رجله عشان يدخل مستوصف او المستشفى وبعدين الطبيب يكشف عليه اللي يبي يعالجوه وبعدين يقول له انا شاكك يكون فيك والله فورمة في الرئة في الملعون في الملعون وارمى - 00:35:21

في الكبد انا خايف خل نعمل لك فحوص ويعمل لي فحوص ويبداً يرهبه ويخوفه من الاشياء اللي فيه ولا يطلع الا نعش جنازة على المقبرة رأسها ما يروح لاهله ما يرجع لاهله - 00:35:38

خوياً عشان الشفا لكن الشفاء من الله. ان كان جا واحد قال لا انا بعتمد على الله انا اعتمد على الله وحده واتوكل عليه واتوكل عليه ينجحها الله ينجحوا همه وان كان كتب له الموت يموت - 00:35:51

متى بيموت؟ حتى لو خد الف دواء والف علاج كون الانسان يجب احياناً عن بذل السبب من غير ان يكون مطلوباً منه. مطلوباً منه شرعاً هذا في اعلى درجات المؤمنين. هذا من الذين يدخلون الجنة يوم القيامة من غير حساب. هم الذين لا يرقون ولا يعني لا -

ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون مع انه اذن في الكي واذن في الرقية اذن في الرقية واما التطير لم يأذن به بحال من الاحوال التطير والتشاؤم من طير ومن غير لم يأذن به في ساعة من الدهر صلوات الله وسلامه عليه - [00:36:36](#)

الانسان يعتمد على الله ويثق فيما عند الله. فيقول ربنا تبارك قل وان تصيبك حسنة تسوءهم وان تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل يعني احنا شف احنا اعجل من محمد واصحابه - [00:36:52](#)

شف عشان احنا قعدنا ما جانا لا موت ولا مرض ولا جراحة. واصحابه اللي راحوا معه جاتهم الجراحة. وجعلوا ان الواحد من محمد كان يتمنى ان تقطع جسمه الف قطعة في سبيل الله - [00:37:12](#)

وقلت لك ان عبد الله ابن حرام والد جابر لما استشهد يوم احد فيقول النبي محمد يا جابر يا جابر اتدري ماذا قيل لابيكم ان الله كلم اليك اباك دفاعا فقال تمنى تعطى قال ربي اتمنى ان تحييني ثم اقتل في سبيلك ثم تحييني ثم اقتل في سبيل - [00:37:29](#)

ثم تحياني ثم اقتل في سبيلك. يعني يتمنى ان يقتل ما هي مرة ثلاث مرات. وقلت لك عن عبدالله بن وراح لمؤتة يقول لناقته يقول للناقة يعني فان اوصلتني وبلغت روحي وبلغت رحلي مسيرة ام اربع فوق - [00:37:49](#)

فدونك فارجعي وخلاكي ذم ولا ارجع الى اهلي ورائي. وعاد المسلمون وخلفوني بارض الشام منتهية السوائل يعني ما كان يهمهم ان يرجعوا وكان يعتبرون نفسهم سعداء. وقلت لك على المرة اللي هي - [00:38:09](#)

امي جابر هذا امي جابر ابن عبد الله البيت الصالح دا بيت جابر وابوه وامه وخاله وجده واخواله استشهد زوجها ابو جابر واستشهد اخا اخوها واشفي سدا ابوها. وابوها كان اعرج. ولما جاء ابوها اللي كان يعبد الاصنام في بني سلمة وعامل له عامل له - [00:38:24](#)

يعبدها وجمع معاذ ابن وبعضهم خلوه داك وربطه جابوا الصنم وربطوه في كلب ورموه في البير رموه في البير حتى تاب الى الله صار من خير عباد الله. فلما جاء النبي خارج يوم احد قالوا العياله يا ابونا انت اعذر اعذر - [00:38:46](#)

وانت اعرج ليس على الاعرج حرج. اقعد يا بويانا لا تطلع واحنا كناك فيك. قال لهم انتوا تكرهون وراح للنبي يقول ابنائي يكرهون ان بعرجته هذه في الجنة ويستأذن في الخروج فيخرج فيموت شهيدا في احد. ويموت عبدالله ابن حرام زوج بنته شهيدا في احد. ويموت ولده شهيد في - [00:39:06](#)

وتشيلهم على جمالها عشان تدفنهم في البقيع قبل ان يأذن قبل ان يأمر الرسول وسلم ان يدفن الشهداء في اماكنهم في مصارعهم. في اول المعركة كان النسوان اللي موجودات عائشة ودول اللي يشكوا الجرحى ويعملون بعض الاشياء - [00:39:28](#)

فام جابر جايبة جمالها شالت راجلها وشالت راجلها وابوها واخوها حطته على الجمل عشان تدفنه في البقيع. والنسوان من المدينة طلعات يستكشفون الاخبار بين احد وبين المدين. نسوان المدينة طلعات - [00:39:47](#)

الخبر تشوفون وش اخبار المعركة. وقاعدين في التقاعدات في الطريق. فوجدوا ام ام جابر جايبة الجمل حقها وعلي عليه. عليه الجثث محمولة محمول الجثث الجمل لما جا عند الحريم برك - [00:40:06](#)

ان قومته سحبتة الى احد قام يركض وراها. وان اتجهت به الى الى المدينة نخ محله برك. عيا يقوم فقالت النسوة يا فلانة ما اعظم حمل حمل يعني اولوا وش الحل وراك قبل ما قبل ما يسألون عن عن قصتها وجمالها - [00:40:21](#)

وش اخبار رسول الله قالت اما رسول الله فخير وكل امر دونه جمل. كلمة جمل هنا بمعنى يسير ما هو بمعنى عظيم كلمة جمل في حديث ام جابر بمعنى يسير بسيط بسيط - [00:40:44](#)

يقول ما دام سلم الله لنا رسول الله الباقي كله سهل كاني ما اصابني شوية تحمل زوجها وابوها واخوها تحمل زوجها وابوها واخوها فتقول اما رسول الله فخير. وكل امر دونه جمل. اي يسير سهل - [00:41:04](#)

قالوا ما بال حمل؟ قالت والله ما هو بالحمل الثقيل ولكن احد الثلاثة الذين عليه قالوا عندما خرجوا اللهم لا تردنا الى اهلنا سالمين يا من يدعو ربه ان يموت شهيدا في سبيل الله - [00:41:21](#)

فرق كبير بين واحد قلبه اخبث من من كل قلب يروعه كل شيء يحسبون كل صيحة جنباء مخازيل ما هم اهل حرب ولا ضرب. الفرق بينهم وبين الرجال الذين يقولوا - [00:41:39](#)

لا يقع الطعن الا في نحورهم. وما لهم عن حياض الموت تنوين. لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تنوين يعني تأخير وتأخر هذا حال اصحاب محمد وحال المنافقين. فيقول انتم صدق حسنات تنفسوهم. وان تصبك مصيبة يقول قد اخذنا امرا. يعني اخذنا لهبة والاستعداد - [00:42:01](#)

وشف ماكرين نفع لا اصبن بجراحة ولا انلنا مكروه ومحمد واصحابنا له المكروه هذا اللي اصابهم هو صحيح مكروه. لكن بالنسبة ما بيعتبر مكروه مئة في المئة ومصيبة لكن في فرق بين مسلم يرضى بقضاء الله وقدره. ان كان خيرا امتلأ قلبه شكرا وان كان شرا - [00:42:24](#)

امتلا قلبه صبورا فهو على في فلكه كما قلت البارحة يعيش في في فلك الشكر والصبر والشكر واحسن عباد الله هم الشاكرون الصابرون هل اتى على الانسان حين من الدار؟ لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امساج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه - [00:42:49](#)

السبيل انما شاكرنا واما كفورا هذا بال وبعدين يقول ان الله وان الله مع الصابرين الله اثبت ان معيته بالتأييد والاسعاد والنصرة والاعانة والتوفيق والقبول للصابرين فالمؤمن على خير ان اصاب يقول النبي محمد في الحديث صلى الله عليه وسلم. يا عجب الامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر - [00:43:15](#)

يعني هو على خير على كل حال فهؤلاء المخازيل المخازيل من المنافقين يقولوا يفرح يقولوا شف احنا اخذنا الالهبا استعدادنا عرفنا الحيلة. ونجينا من القتل والجرح ان تصبك حسنة تسوءهم. وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل. يعني عملنا استعدادنا على ان ما نطلع ولا نحارب معه - [00:43:51](#)

وتولوا وهم فرحون وتولوا وهم فرحون مع ان هذا من اردل اخلاق الرجال من اردل اخلاق الرجال ان حتى عدوك يعني ينبغي للرجل وخصوصا المتحلي المتحلي بحذية الايمان انه لا يفرح لمصيبة لمصيبة تصيب غيرها. اللهم الا كان مثل الصلب الله يلعنهم ويقطع دائرهم او مثل اعداء المسلمين المحاربين الظاهرين البارزين - [00:44:17](#)

احنا نتمنى الله يسلط عليهم من من يقطع او صالهم قطعة قطعة. لكن غيرهم من الناس ولا سيما المسالمين لو شفنا فيهم بلا يعني نواسيهم ما نشمت فيهم ولا نفرح فيهم - [00:44:52](#)

لانه الشماتة هذي ما هي من صفات اهل اهل المروءة. كون الانسان يشمت في انسان يصاب بمصيبة. اصل اذا لا اذا لا تظهر الشماتة اخيك فيعافيه الله ويبتليك. الانسان العاقل لو كان لو كان له واحد مثلي مثل ما قلت له - [00:45:10](#)

اذك اذى يعني مسلم قد يؤذي المسلم. كثير يحصل هذا باعتداء اغتصاب مال اه ظلم وتعدي. انحراف. المسلم ما هو ما هو معصوب فقد يؤذي ويبتليك ويشق عليك ويتكلم عليك. وتسمع منه كلمات مشينة وكلمات مؤذية. لكن لو ينبغي اذا اصيب بمصيبة -

[00:45:29](#)

ينبغي لك الا تفرح فيه ابدا. والا تشمت فيه بحال هو خاف وكن على يقين انك ان شمت فيه يعافيه الله ويبتليك ان شمت في مسلم اصيب مصيبة حتى ولو كان اتاك - [00:45:52](#)

حتى لو اذاك المسلم لا تقول شوف لما ازان ايش صار عليه لا تقولها لان الامر بيد الله ما هو بيدك ولا بيده. ويمكن الله كونه يبتليه عشان اذاك عدا اكراما له واحسانا ليه عشان يخفف عنه من سيئاتك - [00:46:09](#)

يوم القيامة يمكن الله يبتليه بمرض او يبتليه بعمى او يبتليه بجروح او يبتليه بفقد عيال او بفقد مال اكراما له ما هو اهانة له؟ لان الله سبحانه اذا غضب على العبد ابتلاه. اه اذا غضب على يقول بعض الناس اذا رضي الله اذا - [00:46:26](#)

اذا اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام واذا اشتد غضبه عليهم بارك لهم في هذا الحرم يعني الانسان لا ينبغي العاقل لا يشمت في مسلم. العاقل لا يشمت في مسلم. ولا يشمت في شيء حتى من الحيوانات كمان - [00:46:47](#)

ما يشمت. الشماتة دي ما هي من اخلاق اهل الاسلام ما هي من اخلاق اهل الاسلام وانما من اخلاق الاراذل اليهود والمنافقون والذين كفروا انت تصبك حسنات تسؤهم وان تصبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون. افرحوا بايش - [00:47:05](#)

هو فرحكهم ده فرح ساعة وعذابكم ما ينقطع لا الى يوم القيامة وبعد ان تقوم الساعة. عذابكم لا ينقطع. تفرحوا في ايه؟ اذا اصيب مع محمد اصحابه ولا اصيب واحد من هؤلاء تشمتون. تشمتون في ايه؟ العاقل ما يشمت. لكنهم غير عقلاء. بل رعادين - [00:47:25](#)

جنباء مخذولون للدنيا والاخرة. ولذلك كانوا يفرحون بما يصيب حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم الاخوان البارحة قالوا لي ان الاسئلة اللي حولناك عليك فيها حاجة الناس محتاجين لها ودنا انك تكملها - [00:47:48](#)

تكمل هذا السؤال وتبين لنا في يقول ما عندي انك توكلنا على الله هذا السائل هو نفس السائل ده يقول يا يقول صاحب الجوهرة انا قلت لكم الجوهرة هذا كتاب - [00:48:06](#)

في علم الكلام لرجل اسمه ابراهيم لقاني من مصر ولده شرحه اسمه عبد السلام ابن ابراهيم اللجاني شرح كتاب ابيه اللي هي الجوهرة. شرحه شرحه بشرح ماشي الحال وطبعا مذهب الاشاعرة انا قلت لك ان ابو الحسن الاشعري هذا طبعا قوله آ صاحب الجوهرة الاشعري - [00:48:20](#)

ومذهب الاشاعرة هو من اقرب المذاهب الى اهل السنة من اهل الاهواء يعني اهل الاهواء فيهم القريب والبعيد عن الاسلام هم كلهم نسميهم مسلمين بس اهل اهواء ما نقول كفار - [00:48:42](#)

ما نقول كفار ما دام بيقول لا اله الا الله محمد رسول الله يقول مسلم. لكنه ان كان يلتزم بسنة رسول الله وشريعة النبي محمد ويكون على ما عليه رسول الله واصحابه - [00:48:59](#)

هذا من اهل السنة والجماعة فاذا كان يخالف ما ثبت عن اصحاب محمد متعمدا معتقدا تأذي باهل بدعة. ان شئنا سميناه مبتدع وان شئنا قلنا من اهل الاهواء نقول هذا مبتدع او نقول من اهل الرياضة كلها سوا. والبدع بدع مكفرة وبدع غير مكفرة. في بدعة تكفر وبدعة غير تكفر - [00:49:11](#)

فاقرب اهل الاهواء من من علماء الكلام الاشاعرة الى اهل السنة ليش اقرب لانهم اثبتوا لله عشرين صفة وانا قلت لك ان الجهمية لا يثبتون لله صفة ولا اثما. اذا سمعوا العزيز الحكيم يقولوا ما هو الاسم لله - [00:49:34](#)

هذي اشارة لمخلوق من مخلوقاته لا يثبتون لله اثما لا يشبتون لله اسماء لا يشبتون الاسماء الحسنى ولا الصفات العلى ابو الجهمية بعضهم المعتزلة طبعا شرهم جميعا الجهمي شر الفرق على الاطلاق الجهمي - [00:49:55](#)

وكان الجهم ابن صفوان يمشي في البصرة ويلحقوه العيال ويلحقون مرته وتمشي وراه فيقول باعلى صوت الرحمن على العرش استوى. لانه ينكر ان يكون الرحمن على العرش استوى. يقول ما استوى الرحمن على العرش - [00:50:18](#)

يقول مسه الرحمن على العرش اه الحق يلقيه الصبيان. صبيان المسلمين يلحقون المرأة وهي تمشي وراه يقولوا الرحمن على العرش استوت تقوم تلتفت لهم الخبيثة وتقول محدود على محدود يعني تقول انتم انتم تعبدون محدودا لاني ما دام يكون محدود محاط - [00:50:35](#)

هو اذا استوى على العرش استواء يليق بجلاله وكماله هو يحمل العرش وحملة العرش والسموات والارض يمسك السماوات والارض ان اولى ولا انزالنا ان امسكا من احد من بعده العرش وحملة العرش محمولة بامر رب العرش - [00:50:56](#)

رب العرش العظيم فكانت هذه طبعا ينكرون الاسماء كلها والصفات كما قلت عن شر عباد الله وراهم المعتزلة واقول لكم جميع اهل الاهواء المعاصرين معتزلة جميع اهل الاهواء بلا استثناء - [00:51:16](#)

كل اللي معهم اهل السنة والجماعة الله يثبتنا على مذهبهم حتى نلقاه حتى نلقاه كل ما هم على مذهب اهل السنة والجماعة اهل اهواء. وكل اهل الاهواء عدا الجهمية لان الجهمية جسمه مستقل - [00:51:37](#)

على الجميع معتزلة العقيدة والمعتزلة اتباع واصل بن عطاء الغزال اللي ادرك بعض الصحابة ولكن كان يدرس على الجعد ابن على الجهمه ابن صفوت والجهمي على الجعد ابن درهم والجعد على على من تلاميذ اليهود - [00:51:55](#)

الذين جاءوا بعقائد فاسدة ومنها هذه العقائد الاعتدالية. اثبتوا لله الاسماء كلها وانكر صفات الله كلها اثبتوا لله اسماءه ياما تقول الرحمن الرحيم يقول هذي يؤمن بها يثبتون لنا الاسماء وينكرون صفات الله كلها. يقولوا ان الصفات اذا تعددت تعدد الاله فتتعدد

سيكون الالهة بعدد هذه الصفات يعني كن اسماء لواحد هذا موجود طيب ايش اللي يخلي اسماء لواحد كل الصفات اللي الصفات كلها صف واحد. في واحد يكون شجاع وكريم وجواد. وقوي ونشيط وعالم وقائد ومحال وبصفة - 00:52:50

صوف واحد. موصوف واحد. فليش؟ لكن العقول ركبوا عقولهم فضاعت فضاعت احلامهم وانطلت بصايرهم لله الاسماء اللي هم المعتزلة وانكروا جميع الصفات ابو الحسن قلته البارحة انه مات ابوه وهم الناس لابي الحسن الازهر ومن نسل ابي موسى الاشعري.

هو من نسل ابي موسى الاشعري الصحابي الجليل. من نسل ابي موسى الصحابي الجليل رضي الله عنه - 00:53:11
ولكن قدر له ان يموت ابوه وان تتزوج امه شيخ المعتزلة ابا علي الجباء الكبير المعتزلة قبجهم الله تزوجت امه فنشأ في بيت ابي علي الجبائي وعاش اربعين سنة ابو الحسن الاشعري اربعين سنة وهو على مذهب الاعتزال وصار امام من كبار ائمة المعتزلة -

00:53:39

ينافح عنهم وينصر مذهبهم الباطل الى ان فتح الله عليه بصيصا من النور في قلبه قد شرح الله بعض صدره فايقن انهم على باطل واغتنم فرصة يوم الجمعة عشان كل كبار المعتزل اللي موجودين في المسجد اللي يخطب فيه ابو علي الجباعي - 00:54:05
خطيب الجمعة في المسجد فقال هذه تصير فرصة ذهبية انشر المذهب الحق ضد هذا المذهب الباطل وقف خلى ابو ابو علجة

بيخطب وقال يا شيخ على زوج امه خبر ما يحتاج جو يومي ذا سنه اربعين سنة - 00:54:29
يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا مات احدهم مؤمنا تقيا ومات الثاني كافرا شقيا ومات الثالث صغيرا صبيا طبعيا المعتزلة يقولون بوجوب الاصلح والصلاة على الله المعتزلة من مذهبهم انه يتحتم على اعوذ بالله اعوذ بالله يتحتم على الله ويجب على الله ان يعمل للعبد الاصل - 00:54:46

يعني لو كان فيه شيئين واحد في صلاح العبد وواحد اصلح من هذا الصلاح يجب على الله انه يعمل الاصلح للعبد وفي نفس الوقت يقولون العبد يخلق افعال نفسه العبد يخلق يعني هذا من مذاهب فاسدة. العبد يخلق افعال نفسه - 00:55:13
فلم وجماعة منهم صاحب الجوهرة هذي يقول وقولهم في الجوهرة هذي يقول وقولهم قول المعتزلة ان الصلاة حواجب عليه زور ما عليه واجب. هذا كلامه صحيح كلام من صاحب الجواره في البيت لان الكلام ده صحيح. وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور. ما عليه واجب. الم يروا ايلامه الاطفال - 00:55:33

فحازر المحالة هي الاطفال اكتسبوا سيئات اذا مرض الطفل ومات او البهيمة اذا اذا لقيتها سقيانة في الحرث والجر وغيره هي ارتكبت سيئة؟ الم يروا ايلامه الاطفال وشبهها فحازر المحال؟ هذا من كلام ابراهيم اللي جاني ده في هذه - 00:55:58
اما قوله هنا انا قلت لك ان بعد ما بدأ ينشر المذهب فاثبت لله عشرين صفة على سبيل التفصيل ونفى عن الله عشرين صفة وهي الضاد هذه الصفات العشرين وثم اثبت كل جمال وكمال الله على سبيل الاجمال - 00:56:18

ونفى كل نقص عن الله على سبيل الاجماع على سبيل الاجمال ولكن يقول هذا عبد السائل ابراهيم ابراهيم وكل نص اوهم التشبيه يعني شبه الله بخلقه اوله او فوض ورن تنزيها. وهذا خطأ لا شك فيه ولا رأي - 00:56:37
هذا الكلام اللي بيقوله خطأ لا شك فيه ولا ريب. اذا قال لنا النبي محمد على معنى من المعاني وكلمة من الكلمات وثبتت عن رسول الله كلمة يصف بها الرب - 00:57:00

او جاء في كتاب الله كلمات يصف الله بها نفسه وجب علينا ان نسلم لله بما ثبت عن الله او ثبت عن رسول الله من شرط يكون الخبر صحيح ما يكون مثل - 00:57:12

جون في زمنا يجيبوا احاديس موضوعة وشبه موضوعة عشان يثبتون بها صفات لله عز وجل. انما لابد ان يكون الحديث صحيحا. يرويه عدل ضابط عن معتمد في ضبطه ونقله من اول السند الى منتهاه. ويكون سليم في المتن وسليم السند. لان من غير علة ولا شذوذ لا في السند ولا في المد - 00:57:26

فاذا جاءنا بخبر صحيح ثابت عن رسوله قلنا سمعنا واطعنا احنا نعرف الكلام اذا قال الرحمان على العرش استوى نقول احنا نعرف

الاستواء ولذلك لكن كيف استوى الله ما لنا بها علم؟ - [00:57:46](#)

ولذلك لما واحد دخل على امام من الهجرة من دار الهجرة مالك ابن انس وقال الله يقول الرحمن على العرش استوى. كيف استوى فقال له الاستواء معلوم والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا صاحب بدعة. اخرجوا هذا من عندي لا يجلس في مجلسي -

[00:58:04](#)

فامر به فاخرج من مجلسه قال الاستواء مع لون العرب يتكلمون بالاستواء ويعرفونه. القرآن جاء باللسان العربي. لكن انا قلت لك

مئات المرات فيما اعتقد ان الله يقول في وصف نفسه - [00:58:26](#)

الحفيظ العلي وقل في وسط عبد من عباده قال في يوسف قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم احنا سمعنا الحفيظ

العليم في صفات العبد وسمعنا الحفيظ العليم في صفات الرب - [00:58:42](#)

فيتحتم علينا لان الله قال لنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال لنا هل تعلم له سميا وقال لنا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

احد. وقال لنا موسى عليه السلام الخضر لموسى عليه السلام - [00:58:57](#)

لما اتكلم عن العلم وجاء العصفور ودخل على السفينة من جاره في البحر قال يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كما اخذ العصفور من هذا البحر فاذا حفظ المضاف للعبد غير الحفظ المضاف للرب. الصفة المضافة للرب تليق به بجلاله وجلاله وحده -

[00:59:17](#)

والصفة التي تليق بالعبد تليق بالعبد وقصوره وضعفه وضوء حياته وموته الصفات اذا اذا اضيفت للهبة لله وحده لا يشترك العبد فيها

وليس للعبد صفة تماثل صفة الرب ولا تدنو ولا تقرب منه - [00:59:39](#)

فاذا اثبت الله قلنا سمعنا واطعنا. اللي تقوله حق وقولك الحق ووعدك الحق وكل ما فكل ما ثبت عن الله من اسماء لله وصفات او كما

قال سمعت عن الرسول - [00:59:55](#)

حينما كنا عرفنا كل الاسماء وكل الصفات. وقلت انا في الحديث اللي قرأت الليل فاتى اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك. ناصيتي

بيدك ماض فيها حكمك عز وجل فيها قضاؤك - [01:00:10](#)

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل

القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وامرنا الله ان نستجير اليه ونزرع اليه باسمائه الحسنی حيث يقول ولله الاسماء

الحسنی فادعوه - [01:00:20](#)

فاذا سمعت الحديث عن امر ابوك دعيت يا حفيظ احفظني من كل شر. يا علي مدبر لي انا لا اعلم الغيب استخيرك بعلمك واستقدرك

واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا - [01:00:40](#)

في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجله واجله. فاقدري لي ويسر له لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي

فاصرفه عني واصرفني عنه واقطعه خيرا. قال ثم رضني به - [01:01:01](#)

من صفات الله وصفات العبيد. صفات العبيد تليق بهم ولا ولا يدنو منها شيء لله عز وجل وصفات الله لله وحده لا يشترك فيها احد

من قطعه في صفاته - [01:01:16](#)

صفات الله تضاف لله ولا تليق الا به. وصفات العبيد تضاف للعبيد ولا تليق الا بهم. ولا يشترك صفة الله مع صفة العبد في شيء ابدأ

ليس مثله شيء واكدها بتأكيدات ليس كمثله - [01:01:29](#)

يعني كصفته ليس كصفة مثل الصفة. مثل فلان مثل فلان صفيته. ليس كمثله شيء يعني ليس كصفة الله شيء ما في صفة في الارض

ولا في السماء لملك ولا لملك ولا لعبد كبير ولا جوي ولا تعاز صفة او كتابي صفة الله - [01:01:44](#)

الى الشيخ يقول اللي هو ابراهيم اللجاني هو واجب تقليد خبر منهما. يعني على الائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد ابن

حنبل الواقع الواقع الراعي عندنا هم من ائمة اهل السنة والجماعة - [01:02:02](#)

ابو حنيفة عندنا من ايمن اهل السنة والجماعة؟ ما هو من اهل الاهواء والشافعي نسيت اقول لك ان ابو الحسن الاشعري بعد ما بدأ

يدعو للعشرين صفة. العشرين صفة وانتشرت عنه فطار قلوب المؤمنين في - 01:02:22

مشارك الارض ومغاربها. لما وجدوا واحد من كبار المعتزلة اللي هو في الحسن الاشعري يدعو الى مذهب قريب من اهل السنة والجماعة. طار قلوب المشرق والمغرب. فبدأوا يقولون كلامه ويحفظونه حتى غلب على كل المذاهب الاخرى - 01:02:35

في مشارق الارض ومغاربها. مذهب لكنه قبل ما يموت بمدة شرح الله صدره وفتح قلبه لكل ما ثبت عن رسول الله من اسماء الله وصفاته فالف كتاب مطبوع الان موزع لا تجد مصر من انصار المسلمين الا وفيها نسخة منها او نسخ وهو كتاب الابانة عن اصول

الديانة - 01:02:50

وله كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين له كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين جلدي وله الابانة في اصول الديانة لابي الحسن الاشعري. ما احنا اللي مخترعينه ولا احنا اللي مجتذبين وقايلين الف كتابه وما الفوا. لاني اعرف ناس من اعداء اهل السنة والجماعة. الفوا في طبقات - 01:03:16

شافعية وحطوا ابو الحسن الاسعدي في طبقات الشافعية وكتبوا ان من تكتبي كتاب الابانة في اصول الديانة يعني هم اعداءنا اعداء اهل السنة والجماعة. في كتبهم في طبقات الشافعية واحد والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 01:03:42

وعلى اله واصحابه اجمعين ابو الحسن الاشعري الف كتاب الامام وهو كتاب مطبوع منشور في مشارق الارض ومغاربها وذكر في اوله فان سألتني عن مذهبي فاني اقول انا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد ابن حنبل نظر الله وجهه واعلم كذا وكذا -

01:04:02

فانا اقول في الاثبات الرحمن على العرش استوى واقول يد الله فوق ايديهم ويقول وجاء ربك والملك صفا صفا. اثبت ما اثبته جميع اهل السنة والجماعة. ونفى عن الله ما نفاه عنه الله وما نفى الله عن نفسه - 01:04:30

او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا ينجو الانسان الا باتباع هذا الطريق ان تكون مع النبي محمد عليه السلام. اللي يقول اللي يقول افعلوا فعلنا واللي يقول اتركوا تركنا - 01:04:50

اللي يصف به الرب نصف به الرب. لانه اعلم الخلق بربه. اعلم الخلق بالرب تبارك وتعالى وفي القرآن الكريم وفي القرآن وفي الهدي النبوي ما يكفي ويشفي بلا حاجة الى مذاهب الناس وارااء الناس - 01:05:01

اما الائمة الاربعة كما قلت لك فهم من ائمة من ائمة اهل السنة والجماعة يعني الإمام مالك من شيوخ شيوخ اهل السنة والجماعة واحمد بن حنبل من شيوخ شيوخ اهل السنة والجماعة - 01:05:15

وابو حنيفة النعمان من شيوخ شيوخ اهل السنة والجماعة والامام الشافعي محمد ابن ادريس من شيوخ شيوخ اهل السنة والجماعة لكن هناك قاعدة هل جاء عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم حديث يقول - 01:05:34

سيظهر رجل اسمه الشافعي او مالك بن انس ابو حنيفة النعمان او احمد بن حنبل يتحتم سلوك مذهبه طيب يا اخي لو كان اولاً هذا يستحيل ان يكون لان الحين طب بعض الضالين بعض الخرابيس عبد الوهاب الشعراني له كتاب - 01:05:53

والميزان كتاب الميزان يبقى عامل عامل صورة لابواب الجنة اربعة. موقف ما لك عاشوراء لمالك. ما لك ابن انس على باب. والشافعي على باب. واحمد ابن حنبل على باب. وابو - 01:06:16

على بابة يقول ما يدخل الجنة احد الا من باب ابو حنيفة والشافعي ومالك الجنة ثمانية ابواب ما هي اربعة وهو في كتابه الميزان للشعراني يقول ان ابواب الجنة اربعة وواحد عليها الشافعي وواحد عليها مالك وواحد عليها احمد ابن حنبل وواحد عليها مؤداك -

01:06:30

يعني ضلال عميق غريق في الضلالة هؤلاء عباد صالحون ايهم افضل؟ هم ولا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وش يجيب هدول وش يجيب مالك لو عاش الف سنة يعبد الله - 01:06:52

او الشافعي لو عاش الف سنة يعبد الله او احمد ابن حنبل لو عاش الف سنة يعبد الله. رواه ابو حنيفة هل يعادل ابو بكر؟ ليش هو قال لنا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - 01:07:08

راشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فاحنا نتبع ابو بكر صحيح وندفع عمر صحيح وندفع عثمان صحيح وندفع علي صحيح وندبح كل اصحاب محمد صحيح واذا اختلفوا في شيء وكان الامر فيه سعة قلنا فيه - [01:07:21](#)

ما نحشر نفسنا فيه واذا اه ظهر امر منهم بمعنى ان صار قول انا قلت لك انه عثمان لما سئل عن قوله تبارك وتعالى وان تجمعوا بين الاختين فقالوا له طيب اذا كان عنده عبدتين ملئمتين - [01:07:37](#)

هل له ان يجامعهما يعني في وقت واحد يعني يجمع بين الاختين من من الرق قال لعثمان اباحتها اية وحرمتها اية وش الان اللي حللتهم يا عثمان الان اللي حرمتهم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف - [01:07:55](#)

والاية اللي احلتهم الا ما ملكت ايمانكم فهن مملوكات لكن العلماء قالوا اسمع ما قالوا له لان الصحابة اكثرهم لأ على انها محرمة الجمع بين الاختين بين آالاختين من الاحرار والاختين من الايمان - [01:08:19](#)

لانه ملعون من جمع مائه في رحم اختين يعني في وقت واحد. ملعون. من جمع اباه في رحم اختيه يا عمي من ان تكون حرة او تكون عبد. ان تكون ام - [01:08:37](#)

لكن عثمان لما قال كذا اجتهد رضي الله عنه. وانا قلت لك اي مجتهد ما دام يريد وجه الله ان اصاب له اجران وان اخطأ له اجر واحد. اي يعني ابو حنيفة اذا اخطأ له اجر - [01:08:48](#)

بان نثق انه لا يريد الا وجه الله الشافعي اذا اخطأ لا له اجر لانه لا يريد لكن ان اصب له اجرين. وكذلك كل الائمة سوى الائمة الاربعة او غير الائمة الاربعة - [01:09:02](#)

لكن قد يقع خطأ من واحدهم. احنا كل واحد منهم يقول ان صح الحديث كان مالك يكثر يقول كل قول يؤخذ منه ويرد الا قول صاحب هذا القبر محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:16](#)

كل واحد كلامه قابل للقبول والرد الا كلام محمد ما هو قابل للرد. لا بد من قبوله ونفسي الشافعي يقول الكلام ده. واحمد ابن حنبل يقول الكلام ده. وابو حنيفة يقول الكلام ده كلهم يلتزمون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:31](#)

فان جاء من بعدهم احد اتباعهم او حتى هم او حتى هم. لو قال قول واخطأ فيه ما ما يلزمنا الجول حقه ولا يجب تجنيد فيه. ان كنت انا من اهل العلم واعرف الدليل ما همني اضرب الحائط. ولكن اذا كنت من اهل ما انا من اهل العلم اسأل العلماء - [01:09:47](#)

لان الله يقول في التجليد التجريد فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ما قال لنا لابد يكون حافي للحنفية وشافعي للشافعية وملك المالكية وحنبلي الحنابل لا اباه بالعسل ولزلك تلقي مسلا ابن قدامة في المغني وغيره من يقول مذاهب الناس قد يؤيد مذهب الشافعي وقد وهو حنبلي وقد يؤيد مذهب ابي حنيفة وقد - [01:10:07](#)

وجاك واحد خبيث من اهل الانحراف على سنة رسول الله. وهو مشهور عند الناس وهو الزمخسري في كشافه. اللي يسب فيه اهل السنة والجماعة ويقولون انهم حمر موقفة. لما اثبتوا رؤية الله في الدار الآخرة. انكر رؤية الله في الآخرة. يقول الله لا يرى لانه يقول لن - [01:10:30](#)

تراني وجهل هذا الاحمق ان كلمة للعراء العرب يقولون للتنفي عن التأبيد. مع ان الله يقول في اليهود ولن على الموت ولن تمنوه ابدا ولن على اليهود ولن يتمنوه ابدا بما تمنوه. ويقول يوم القيامة عندما يعذبون في جهنم يا مالك اقض علينا ربك. يتمنون ان - [01:10:50](#)

اخضع يتمنون الموت. مع انهم في الدنيا لن يتمنوه. والنبي انكم لن ترواكم حتى تموتوا انكم لن ترونكم حتى تموتوا. فرؤية الله ثابتة لاهل السنة والجماعة. ومن مات على دينهم عن اتباع محمد في الدار الآخرة. انكم ترون - [01:11:14](#)

لا تضارون في رؤيته. كما لا تضارون في القمر ليلة ليلة بدري او كما قال صلى الله عليه وسلم صاحب الكشاف فان سألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمان لي اسلم - [01:11:32](#)

حنفيا قلت قالوا بانني ابيح الطلاق نوع من من النبيذ نوع من النبيذ فان حنفيا قلت قالوا الى ان الحنفية بحون النبي النبي فان حنفيا قلت قالوا بانني ابيح الطلا وهو الشراب المحرم - [01:11:51](#)

وان مالکيا قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهم هم. لانهم ينقلون عن المالکية ان ما في محرم الا ما قال الله ضعف القرآن قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما نصوحا او لحم خنزير او فسقا هيل لغير الله. هذه المحرمات - 01:12:08

المالکي والباقي يقولوا ثقر الكلب ما هو بنجس. ان الغسل سبع مرات سبع مرات بالتراب هذا تعبدی يسخر من هؤلاء الائمة الفقهاء يقول فان سألوا عن مذهبي لم نبوح به واكتمه كتمانہ لي اسلموا فان حنفيا قلت قالوا - 01:12:28 انني ابيع الطلبة والشراب المحرم. وان مالکيا قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب يههم. وان ما وان حنبليا شافعيًا قلت قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم وان حنبليا قلت قالوا بانني بغيض حلولي ثقيل مجسم. وان قلت من اهل الحديث وحزبه - 01:12:47 يقولون تيس ليس يدري وافهموه. وقدمني دهري واخر معاشي. واخربي دهري وقدم معشرا على انهم لا يفهمون وافهم مغبرا ومنذ افلح الجهال. ايقنت انني انا الميم والايام افلح اعلم والله اعلم - 01:13:14